جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج مقترح قائم على النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

إعداد

علي سعد مبارك مسعد

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د/ إيمان محمد جاد المولى
أستاذ المناهج وطرائق تدريس العلوم
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

برنامج مقترح قائم على النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

علي سعد مبارك مسعد

مقدمة البحث:

انطلاقًا من المنهج الإسلامي، ومن دستور دولة الكويت بتوفير حياة كريمة لرعاياها، فقد أولت اهتمامًا كبيرًا بالأشخاص ذوي الإعاقة ورعايتهم تعليمًا وتدريبًا وإعاشةً، وقد كانت سباقة لإنشاء دور لرعاية المحتاجين منهم للعناية بهم وفق ما تتطلبه حالتهم، وكذلك مراكز للتعليم والتدريب والتأهيل لدمجهم في المجتمع، وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم، بما يتوافق وظروف إعاقتهم ونوعها، وقد كانت الإعاقة العقلية واحدة من تلك الإعاقات التي لقيت عناية واهتمام كبير من مؤسسات الدولة على اختلاف أنشطتها .

وفي هذا الصدد، يرى رأفت خطاب (٢٠١٤، ٨٩) أن الاهتمام بذوي الإعاقة العقلية مطلب ديني واجتماعي وتعليمي وسياسي واقتصادي، حيث يحقق مبدأ تكافؤ الفرص، ودفع عجلة الاقتصاد، وصلاح المجتمع، واستثمار طاقاتهم في التعليم، حيث إنهم يعانون من قصور في نواحي مختلفة منها معرفة المفاهيم، وإتقان المهارات التي تمكنهم من العيش المستقل والكفاءة والتقبل الاجتماعي.

ومما سبق، تظهر أهمية تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا المفاهيم حيث إن تعلمها واكتسابها يسهل عليهم عمليتيّ التعليم والتعلم في البيئة المدرسية، وكذلك تنظيمهم المعلومات المختلفة، وأيضًا البحث عن معلومات وخبرات إضافية تسهم في تنمية جوانبهم النمائية والشخصية المختلفة وفقًا لمتطلباتهم واحتياجاتهم وثقافة مجتمعهم. (وحيد حافظ، ٢٠١٥، ١٧٤)

ومن أبرز المفاهيم المهمة والضرورية في حياة التلاميذ المعاقين عقليًا، المفاهيم الدينية التي تنبثق من التربية الدينية، حيث تُعرّف التربية الدينية، بأنها: "منظومة من المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية المبنية على أصول الإسلام في تعليم وإصلاح الأمة المسلمة أفرادًا وجماعات بشكل مستمر ومتكامل، وبكل الوسائل المشروعة، بقصد تحقيق العبودية لله تعالى في الدنيا والفوز برضوانه تعالى في الآخرة". (يحيى كبها وأحمد حسين، ٢٠١٩، ٧٥٤)

إنَّ مصطلح التربية الدينية يُطلق على التعليم المعني بالدين، ويشير إلى التعليم المقدم من مؤسسة دينية أو تنشئة اجتماعية أو المدارس والجامعات، لتعليم العقيدة والإيمان، أو للتعليم في جوانب مختلفة من الدين، بإتباع أهداف دينية وأخلاقية صريحة، فالتربية الدينية من أهم قواعد المجتمع وبنائها، لأنها تنمي الوازع الديني لدى الفرد، ووسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم لمهارات الحياة الإيجابية، لما تحتوي عليه من معلومات وخبرات تعليمية دينية تقدمها للأفراد، وكذلك دورها في غرس المفاهيم والقيم والمبادئ والأفكار الدينية الإسلامية السمحة في نفوس الأفراد، ودورها المهم في تنمية العقل والفكر المُتسامح، ولذلك فإن التربية التي تقوم على أساس الدين هي أفضل أنواع التربية وأحسنها، وهي أساس لتنشئة الفرد على عقيدة ومبادئ وتعاليم وقيم ثابتة تسهم في تكوين شخصيته الإنسانية؛ لذلك تنعكس على تنمية كافة جوانب المجتمع وتعاملاته. (آمنة العبيدي وفتحي الجبوري، ٢٠١٩، ١٨٨)

وعلاوةً على ما سبق، تكتسب التربية الدينية أهميتها من خلال دورها الكبير والمهم في تكوين المفاهيم الدينية لدى الفرد التي تساعد في المحافظة على الفطرة السليمة ورعايتها، وتوجيهها إلى تحقيق صلاح الفرد والمجتمع، وتظهر آثارها في سلوكهم وتصرفاتهم وأنماط تعاملهم في مجتمعاتهم، وفي بناء المجتمع الاجتماعي السليم القائم على قواعد أساسية من العقائد والقيم التي تنعكس في بناء علاقة وثيقة ومتماسكة بين المجتمع (وحيد حافظ، ٢٠١٥، ١٧٤)، كما أن المفاهيم الدينية لها خصوصية كبيرة في حياة التلاميذ نظرًا لدورها في تبسيط المعارف والمعلومات الدينية اللازمة للتلاميذ، وتحفيزهم لأن يهتموا بأمور دينهم وفهمها وتطبيقها لتكوين مجتمع ديني متماسك أصيل. (ثناء الضبع وناصر غبيش، ٢٠١١، ٢٥)

وتمثل المفاهيم الدينية أهمية خاصة لدى التلاميذ المعاقين عقلياً، لأنها تبسط لهؤلاء التلاميذ المعارف الدينية اللازمة لهم، وهم في بداية عمرهم، وتدفعهم نحو الاهتمام بأمور دينهم وفهمها وتطبيقها، وتسهم في تنمية الجوانب الدينية لديهم وفقاً لما يتطلبه الدين وثقافة المجتمع الأصيل، الأمر الذي يتطلب أهمية تكوين المفاهيم الدينية لدى هؤلاء التلاميذ في المدرسة. (وحيد حافظ، ٢٠١٦، ١٣٢)

وعليه يرى الباحث أن المفاهيم الدينية وتعلمها واكتسابها أمرًا ضروريًا للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المدرسة وحياتهم الاجتماعية والمستقبلية، وخاصة التلاميذ في المرحلة المتوسطة، إذْ تُعدُّ المرحلة المتوسطة بداية للمراهقة وما يرافقها من تغيرات فسيولوجية وجسدية وانفعالية وغيرها، تتطلب من التلميذ أن يعي ويدرك المفاهيم الدينية من أجل تحقيق التوازن والعيش ضمن المجتمع الإسلامي بكفاءة واقتدار وفعالية.

وبناء على ما سبق ذكر آنفًا، وانطلاقًا من أهمية تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة المتوسطة، سعى الباحث لإيجاد برامج وطرق وأساليب مناسبة لطبيعة وخصائص هذه الفئة، وقد وجد من بين تلك الأساليب ما يعرف بالنمذجة، حيث يرى (جمال الخطيب، ٢٠١٣، ١٨٠) أنَّ النمذجة واحدة من أهم نظريات التعلم التي تهدف إلى فهم أفضل وأعمق لسلوكيات الأفراد، ويتم الاعتماد عليها في نقل فكرة أو سلوك معين أو خبرات إلى فرد أو مجموعة أفراد، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخاصة المواقف التربوية والاجتماعية، ومحاولة كسب الفرد لأنماط سلوكية جديدة من خلال مواقف تحدث أمامه .

وأشار أحمد أبو أسعد (٢٠١٤، ١٩٩-٢٠٠) إلى أن مجالات أسلوب النمذجة كأسلوب من أساليب تعديل السلوك متعددة ومتنوعة، مما يسهم في تعليم كثير من المهارات للأفراد، إذ يعد هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة، والتي يمكن أن تحدث تعديلًا في سلوك الفرد في وقت قصير مقارنة بطرق التعلم الأخر، وتبدو مجالات تطبيق هذا الأسلوب في التعليم والتدريب على مهارات الحياة اليومية، والمهارات الاجتماعية واللغوية، والمهارات الشرائية والمهنية، والمهارات الأكاديمية وفي خفض المشكلات النفسية. فعن طريق النمذجة يتعلم الفرد بالملاحظة والتقليد من خلال نموذج يقلده، ويتم التقليد بطريقة مباشرة والتي تكون التعلم وجهًا لوجه أمام الأفراد، وطريقة غير مباشرة من خلال التقليد والمحاكاة.

وعلى ما تقدم، فإن من الأهمية التأكيد على دور البرامج التدريبية السلوكية القائمة على النمذجة، وتوظيفها بالطرق والأساليب الأنسب في سبيل تنمية المفاهيم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً من القابلين للتعلم، ومنها المفاهيم الدينية؛ ولذلك جاءت الحاجة لإجراء هذا البحث.

الإحساس بالمشكلة:

<u>أحسَّ الباحث بالمشكلة من خلال الآتي:</u>

١. الخبرة الشخصية للباحث: لاحظ الباحث من خبرته في المجال التربوي والتعليمي أن هناك قصوراً في معرفة التلاميذ المعاقين القابلين للتعلم للمفاهيم الدينية المرتبطة بالصلاة والصوم والحج والعبادات مثل الدعاء وقراءة القرآن الكريم.
٢. ما أكدته الكتابات ونتائج البحوث وبعض الدراسات التربوية السابقة: إذْ أشارت إلى ضعف مستوى معرفة التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم للمفاهيم الدينية، مثل دراسة وحيد حافظ (٢٠١٦) التي بينت وجود قصور لدى هذه الفئة في معرفة وفهم المفاهيم الدينية الفقهية المتعلقة بالوضوء والصلاة، ودراسة سيد سنجي (٢٠١٦) التي بينت قصور في

معرفة القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية، ودراسة منيرة أحمد (٢٠١٩) التي بينت أن هناك قصورًا في معرفة المفاهيم الدينية وخاصة ما يتعلق بآداب الطعام والشراب، كما أشارت بعض الدراسات إلى ضعف مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، مثل دراسة صيدا قفطان العدوان (٢٠١٨)، ودراسة حسام عابد وسميرة النجار وفيوليت ابراهيم (٢٠١٨)، ودراسة هبه حسن، وشادية عبدالخالق (٢٠١٧)، ودروسينوكوريا و نيكولاوس (Drossinou-Korea and Nikolaos, 2017)ودراسة رشا عبد العال (٢٠١٦)،

٣. بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية: التي قام بها الباحث على مجموعة من التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة، حيث طبقت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٢٥) تلميذاً من التلاميذ المعاقين القابلين للتعلم في منطقة الأحمدي في دولة الكويت، وبينت نتائج التحليل الكمي للبيانات أن درجات المفحوصين كانت بمستوى ضعيف؛ مما يؤكد أن هناك مشكلة لدى هذه الفئة في معرفة المفاهيم الدينية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٤. مقابلة مجموعة من معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية: حيث قام الباحث بإجراء مقابلة مع خمسة من معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، وسؤالهم عن أسباب الضعف البيّن في تعليم المفاهيم الدينية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، حيث أشاروا إلى أنَّ هنالك جهودًا مبذولة في تعليم المفاهيم الدينية للتلاميذ في هذه الفئة، إلَّا أنَّ هؤلاء التلاميذ لديهم قصور واضح في تحديد المفاهيم الدينية وفهمها وتمييزها بشكل صحيح، وذلك نتيجة الاعتماد على طرق تدريس تقليدية تعتمد الحفظ والتلقين، بدلًا من الاعتماد على برامج تدريبية مناسبة تساعدهم على زيادة الفعالية ووضعهم في مركز خبرة التعلم.

تحديد المشكلة:

في ضوء ما سبق، تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في معرفة المفاهيم الدينية وتكوينها، مما يؤثر في فهمهم وتطبيق أمورهم الدينية في حياتهم الدينية؛ مما يسبب لهم مجموعة من المشكلات السلوكية والنفسية، واحتياج ميدان تعليم ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم إلى استراتيجيات تناسب خصائصهم، مثل استراتيجيات النمذجة، ويمكن صياغة تلك المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن أنْ يسهم استخدام برنامج مقترح قائم على النمذجة في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت"؟

<u>ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:</u>

١. ما المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

٢. ما البرنامج المقترح القائم على النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

٣. ما فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على النمذجة في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث في الآتي:

١- برنامج قائم على النمذجة:

عرف (أحمد أبو أسعد، ٢٠١٤، ١٩٧) بأنها "إجراء يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة الأنموذج او تقليده، وقد يحدث التعلم دون أن تظهر على الفرد استجابات مُتعلمة فورية بل قد تحدث لاحقًا".

ويحدده الباحث إجرائياً في هذا البحث، بأنه مجموعة من الإجراءات القائمة على نقل معارف ومهارات خبرات إلى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (المجموعة التجريبية) بتوظيف مواقف حياتية (تربوية واجتماعية) لإكسابهم معارف ومهارات تتعلق بتكوين المفاهيم الدينية والمهارات الاجتماعية من خلال مواقف تحدث أمامه باستخدام النمذجة اللفظية من خلال كلام الباحث (المدرب)، والنمذجة الرمزية عن طريق عرض النماذج باستخدام الأفلام التعليمية.

٢- المفاهيم الدينية:

عرفها (وحيد حافظ، ٢٠١٦، ١٣٥) بأنها: "تلك الألفاظ التي لها دلالات دينية خاصة مثل: (الله، الرسول، القرآن الكريم، السُنة النبوية، الطهارة، الوضوء، الصلاة، قراءة القرآن الكريم، الصوم، الحج)، وتناسب قدرات ذوي الإعاقة العقلية من القابلين للتعلم فيدركونها حسياً ويتصورنها عقلياً، وينفعلون بها عاطفياً، وتمثل في حياتهم أهمية وظيفية في المواقف الحياتية، والاتجاه نحو العبادات".

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذه البحث بأنها: الألفاظ التي لها دلالات دينية فقهية خاصة تناسب قدرات التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة المتوسطة في مجالات التربية الإسلامية بشكل عام (العقيدة، والحديث والتهذيب، والفقه، والسيرة، والثقافة الإسلامية)، وما يندرج في إطارها من مفاهيم يدركونها حسياً ويتصورنها عقلياً، وينفعلون بها وجدانياً، وتقاس بالدرجات المتحصلة نتيجة أداء أفراد البحث على اختبار المفاهيم الدينية الذي قام الباحث بإعداده لتحقيق هدف هذا البحث.

٣- التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة:

عرف (مصطفى القمش وخليل المعايطة، ٢٠١١، ٤٠-٤١، ٥٦) الإعاقة العقلية بأنها "انخفاض عام في الأداء العقلي يظهر خلال مرحلة النمو مصحوبًا بقصور في السلوك التكيفي"، وعرفا الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، بأنهم "فئة من فئات ذوي الإعاقة العقلية "الإعاقة العقلية البسيطة" ويمكن لهم أن يتعلموا المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب وتتراوح درجات ذكائهم بين ٥٥ – ٧٠ درجة"، كما عرفهم هاني علي القطان (٢٠١٥، ٨٦) بأنهم "فئة الأفراد ذوي العقلية البسيطة القابلين للتعلم ويطلق عليهم المأفون أو المورون، وتشمل هذه المجموعة الكبرى من المعاقين عقليًا حوالي (٨٥%)".

ويحددهم الباحث إجرائياً في هذا البحث، بأنهم التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في الصف الثامن في المرحلة الدراسية المتوسطة، الذين تم تشخيصهم من قبل أخصائيين ومهنيين في مجال التربية الخاصة والذكاء، في منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، باستخدام الأساليب والاختبارات المقننة المعتمدة من وزارة التربية في دولة الكويت، وملتحقون بالدراسة في مراكز التربية الخاصة المخصصة لهم في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

حدود البحث:

<u>اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:</u>

- الحدود الموضوعية:

أ. اقتصر البحث على موضوع برنامج مقترح قائم على النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية، في خمسة مجالات، هي: (العقيدة، والحديث والتهذيب، والفقه، والسيرة، والثقافة الإسلامية) لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة.

٢- الحدود المكانية:

تحددت مجموعة البحث من مدرسة (عبدالله سنان) في محافظة الأحمدي في دولة الكويت؛ كونها تحوي فصولًا خاصة بالتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة.

٣- الحدود الزمانية:

تم تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

٤- الحدود البشرية:

اقتصر تطبيق البحث على مجموعة من التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي بشكل عام إلى:

- تحديد المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- إعداد البرنامج المقترح القائم على النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- الكشف عن أثر استخدام برنامج مقترح قائم على النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أدوات البحث ومواده:

١. قائمة المفاهيم الدينية اللازم تعليمها لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في الصف الثامن في المرحلة المتوسطة.

٢. اختبار المفاهيم الدينية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة لتحديد مدى امتلاك المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

٣. البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

٤. دليل المعلم لتطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

فرضا البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح التطبيق البعدي.
- يحقق البرنامج المقترح القائم على النمذجة فعالية بدرجة مناسبة في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

منهج البحث وتصميمه:

استخدم الباحث المنهجيين البحثيين التاليين:

١. **المنهج الوصفي التحليلي:** لمراجعة الأدبيات وإعداد الإطار النظري، وتحديد الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بالموضوع، وتحديد المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، والإفادة منها في إعداد اختبار المفاهيم الدينية، ودليل المعلم والتلميذ، بالإضافة إلى تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

٢. **المنهج التجريبي:** لاختبار صحة الفروض، والتحقق من أثر المتغير المستقل المتمثل ببرنامج مقترح قائم على النمذجة في المتغير التابع المتمثل بالمفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالصف الثامن في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

٣. **مجموعة البحث:** تكونت مجموعة البحث من (١١) تلميذاً من تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدي في دولة الكويت.

متغيرات البحث (The study variables)

تضمن البحث مجموعة من المتغيرات كالآتي:

المتغير المستقل ((Independent Variable: ويتمثل في برنامج مقترح قائم على النمذجة.

المتغير التابع (Dependent Variable):ويتمثل في:

- المفاهيم الدينية.

التصميم شبه التجريبي للبحث:

تبنى هذا البحث المنهج التجريبي "Experimental Designs" باستخدام التصميم قبلي – بعدي لمجموعة واحدة، فهو المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وعينتها وأهدافها. ويتضح التصميم في الشكل (١):

تطبيق القياس القبلي	المجموعة	المعالجة التدريسية	تطبيق القياس البعدي
اختبار المفاهيم الدينية	مجموعة البحث	برنامج مقترح قائم على النمذجة	اختبار المفاهيم الدينية
		الطريقة المعتادة	

شكل (١): مخطط تصميم البحث

أولًا: النمذجة:

مفهوم النمذجة:

وتعرف النمذجة على أنها "إجراء يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة النموذج وتقليده، وهي استراتيجية تعتمد على ملاحظة وتقليد لسلوك ما، حيث يقوم المدرب أو النموذج بتعليم الفرد القيام بسلوك ما من خلال تقليد ما يشاهده" (أمير القرشي، ٢٠١٢، ٢٠٧.(

وتعد النمذجة من الطرق التي تعتمد على إعطاء نموذج للطبيعة المعقدة للعلاقات سواء البشرية أو غيرها، والعمل على تقريب الأفكار المجردة إلى أذهان الطلبة، حيث يقوم المعلم/المدرب بنمذجة المهارة، ويقدم توضيحاً علمياً لكيفية أداء المهمة من خلال عرض نماذج لكيفية أداء المهارة، ثم يطلب من التلميذ تقليد ومحاكاة النموذج كما لاحظه أو شاهده، ويتم هذا التقليد والمحاكاة من خلال ملاحظة التلميذ للمعلم أو المدرب أو الوالدين أو الكبار من حوله. (فيصل الزارد ومراد سعد، ٢٠١٤، ١٧٩-١٨٠(

أهمية النمذجة :

تأتي أهمية النمذجة ودورها في التعلم، من خلال مجموعة من الفوائد التي تحققها لدى التلميذ، ذكرها فاروق الروسان (٢٠١٠، ٣١٤-٣١٥) على النحو الآتي:

تسهل حدوث التعلم في وقت قصير وخاصة لأنواع السلوك الجديد سواء أكان ذلك التعلم عن طريق الملاحظة أو التقليد .

تعمل هذه الطريقة على ظهور أشكال السلوك المرغوب فيها عندما تعزز، كما تعمل على كف ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها حين تعاقب الأشكال من السلوك.

تعمل هذه الطريقة على تسهيل ظهور الاستجابة أو السلوك المرغوب فيه لدى المتعلم عند ملاحظته لسلوك المعزز أو المعاقب، ويعنى ذلك أنَّ هذه الطريقة تعمل على توفير الوقت والجهد اللازمين لبناء السلوك وتعديله لدى المتعلم عند ملاحظته لسلوك النموذج.

تعمل هذه الطريقة على تسهيل ظهور أنواع التعلم الاجتماعي، حيث يتم التعلم وفق هذه الطريقة يتم في سياق اجتماعي ومن خلال التفاعل الاجتماعي بين التلميذ والمعلم أو الأب أو النموذج أيا كان، ويعني ذلك أن سلوك النموذج هو موضع تقييم من قبل بناء على مكانة ذلك النموذج وقوته لدى التلميذ، وخاصة مكان وقوة ذلك النموذج في المجتمع، إذ يعمل التلميذ على تقليد ذلك السلوك والذي قد لا يظهر مباشرة، وإنما تتاح الفرصة لدى التلميذ فسوف يظهر ذلك السلوك المقلد حيث يتوقع التلميذ تعزيزاً مباشرة لذلك السلوك المقلد.

وخلاصة ما سبق، يمكن القول إن النمذجة أسلوب فعال لتشكيل الأنماط السلوكية المتعددة لدى الأفراد، حيث يمكن باتباع هذا الأسلوب تعليم الأطفال مهارات العناية بالذات مثل (النظافة الشخصية، وتنظيف الأسنان، وارتداء الملابس)، وكذلك في اكتساب المظاهر السلوكية المعقدة، فالنمذجة تؤدي دوراً مهماً في اكساب المهارات اللغوية والشخصية والاجتماعية والمهنية وتنميتها.

توظيف نظرية النمذجة في ميدان الإعاقة العقلية:

يرى فاروق الروسان (٢٠١٠، ٣١٦-٣١٥) أن نظرية النمذجة من أكثر النظريات قيمة في ميدان الإعاقة العقلية، ويعود السبب في ذلك إلى أهمية هذه الطريقة في تعلم الكثير من أشكال السلوك الجديدة، وخاصة لدى الطلبة المعاقين عقلياً، ويمكن توضيح أهمية هذه النظرية في ميدان الإعاقة العقلية في الآتي :

- يعتبر معلم التربية الخاصة أو معلم ذوي الإعاقة العقلية نموذجاً يعمل التلميذ المعاق عقلياً على تقليد سلوكه، حيث يعدُّ المعلم هو النموذج الأقوى والأكثر مكانة لدى التلميذ المعاق عقلياً، وبناءً على ذلك فعلى المعلم أن يعرف أن سلوكه موضع ملاحظة وتقليد من قبل طلابه.
- تعمل هذه الطريقة على تسهيل تعلم أشكال السلوك الجديدة لدى التلميذ المعاق عقلياً، إذ يتوقع التلميذ المعاق عقلياً أن يعزز عندما يتعلم ذلك السلوك الجديد، تقليداً لسلك النموذج (المعلم) الذي سبق تعزيزه.
- تعمل هذه الطريقة على تغطية عدد كبير من المهارات المتعلمة الضرورية لدى الطلبة المعاقين عقلياً، مثل: مهارات الحياة اليومية، كتناول الطعام والشراب، والنظافة الشخصية، وارتداء الملابس. والمهارات الحركية العامة، كمهارات المشي والجري والقفز. والمهارات الحركية الدقيقة، مثل المهارات اللازمة للكتابة والقراءة، ومهارات التآزر البصري الحركي. والمهارات اللغوية مثل اللغة الاستقبالية ومهارات اللغة التعبيرية، والمهارات الأكاديمية مثل: القراءة والكتابة والحساب، والمهارات الاجتماعي مثل: مهارات تحمل المسؤولية ومهارات التعاون، والمهارات الشرائية مثل: استخدام النقود، والمهارات الشرائية البسيطة، والمهارات المهنية، مثل: مهارات النجارة والحدادة والتجليد، ومهارات النسيج، وتنسيق الأزهار.
- تعمل هذه الطريقة على تعلم أشكال من السلوك غير المرغوب فيها، وعلى ذلك فعلى المعلم أن يعي ذلك، ويبتعد ما أمكن عن القيام بأشكال السلوك غير المرغوب فيها.

- تعمل هذه الطريقة على تعلم الكثير من أشكال السلوك المرغوب فيها، وخاصة تلك الأشكال من السلوك التي تصدر عن الآباء والأمهات وبرامج التلفزيون، ومن هنا أتت أهمية معرفة ما يعرض على الأطفال المعاقين عقلياً من نماذج سلوكية سواء أكان ذلك في الأسرة أو في المدرسة.

ثانيًا: المفاهيم الدينية:

مفهوم المفاهيم الدينية:

عُرّف المفهوم بصفة عامة، بأنه "مجموعة من الموضوعات أو الرموز أو الأحداث التي تجمع بينها خصائص مشتركة، وقد تكون محسوسة أو مجردة" (محمود السلطي، ٢٠١٩، ٢٦). وعليه يلاحظ أن المفهوم بصفة عامة يشير إلى صورة ذهنية لمجموعة حقائق يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو رمز.

وعرفت المفاهيم الدينية أيضًا بأنها: "عبارة، أو كلمة، أو رمز يشير إلى معنى ديني، يساعد المتعلم على فهم وتفسير الظواهر، أو المواقف أو الأشياء الدينية، وبخاصة تلك التي يوجد بين عناصرها خصائص أو صفات مشتركة" (رقية إسماعيل وابتسام المحميد، ٢٠٢١، ١١٦).

أهمية المفاهيم الدينية وتعليمها:

إن نمو المفاهيم عند التلاميذ هو أساس المعرفة، والأداة التي تكسبه المعارف والخبرات، وتعمل على تشكيل القاعدة السلوكية المعرفية الأكثر تعقيدًا لدى التلاميذ كالمبادئ والتعميمات وحل المشكلات، والتي عن طريقها يمكن اكتساب المعرفة الإنسانية المتزايدة والمستمرة (محمود السلطي، ٢٠١٩، ٢٥)، ولذلك فإن أهمية تعليم المفاهيم الدينية شأنها كباقي المفاهيم العلمية الأخرى.

وتُشكل المفاهيم الدينية بمنهج التربية الدينية اللبنات الأساسية في المعرفة الدينية، حيث تعتمد الأحكام النظرية والممارسات العملية اعتماداً قوياً على المفاهيم في طرق تكوينها ودرجة استيعابها ومدى اكتسابها، ولا شك أن في تدريسها والتركيز عليها ما يساعد على فهم المادة التعليمية فهماً سليماً وواضحاً، كما يساعد على فهم الرموز والمصطلحات والتمييز والتصنيف عند تشابهها، واستخدامها استخداماً سليماً في الحياة العملية. (محمد قاسم وعبد الرزاق محمود، ٢٠٠٧، ١١٢)

فالتربية الإسلامية تحرص على تربية التلميذ تربية شاملة لنفسه وجسده في تناسق وانسجام رائع يعود عليه بالنفع في حياته؛ والمفاهيم الدينية تزود التلميذ بنوع من الثبات والاتساق لدى تعامله

مع المثيرات البيئية المنوعة، وتمكنه من تشكيل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيدًا؛ مما يساعده على الوصول إلى قرارات وحلول سليمة للمشكلات التي قد يواجهها في حياته اليومية، فمع وجود ثروة من المفاهيم والمبادئ الدينية لدى التلميذ تساعده على تسهيل تعلمه بشرط أن تشير المفاهيم إلى بيئة محسوسة. (بشائر التميمي، ٢٠٢١، ١٦٩)

وتكمن أهمية تعلم المفاهيم الدينية في بتزويد المتعلم بالأسس الدينية التي حث عليها المنهج النبوي وخاصة في مرحلة المدرسة، فأنها من أهم مراحل تشكيل المفاهيم الدينية لدى المتعلمين، وبناءً على ذلك فإن تعلم المفاهيم يعطي مدلولاً عاماً عن الشريعة الإسلامية من خلال الأوامر والنواهي والصبر والثبات وصقل الشخصية لدى الطلبة في المرحلة الدراسية الأساسية. (لبى السوالقة، ٢٠٢١، ٧١).

وتسهم المفاهيم الدينية في إعداد التلميذ إعدادًا علميًا ودينياً سليمًا، وتكوين الشخصية المسلمة المدركة لمقاصد الشريعة بما تتضمنه تلك المفاهيم من أحكام وحقائق ومبادئ شرعية تُنظم حياتها، وبالتال فإن تقديمها للمتعلمين لابد أن يسير وفق أسس علمية تكفل استيعابهم لها. (رقية إسماعيل وابتسام المحميد، ٢٠٢١، ١١٧)

أما من جانب أهميتها في تعليمها لذوي الإعاقة العقلية فتظهر في أن المفاهيم الدينية تساعد ذوي الإعاقة العقلية في تسهيل عملية التعلم، خاصة أنهم يعانون من قصور واضح في تكوين المفاهيم، ويساعدهم على التغلب عما لديهم من قصور، ومن ثم التعلم بشكل أيسر. ومساعدتهم في تحديد دورهم الاجتماعي في الحياة بجميع أبعادها، ومن ثم مساعدتهم على تسهيل التكيف الاجتماعي، وتنظيم الملاحظات والمدركات الحسية، ومن ثم تنظيم الخبرة العقلية. (ثناء الضبع وناصر غبيش، ٢٠١١، ١٨)

وأيضًا، تأتي أهمية تعليم المفاهيم الدينية لذوي الإعاقة العقلية من خلال بدورها في الإسهام في تنمية الجوانب الدينية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لما يتطلبه الدين الإسلامي، وثقافة المجتمع العربي الأصيل، وتبسيط المعارف الدينية اللازمة لهذه الفئة، ودفعهم إلى الاهتمام بأمورهم دينهم، وتسهيل عليهم عملية تواصلهم وتفاهمهم مع الآخرين، فضلًا عن مساعدتهم في التنظيم والربط بين الأشياء والأحداث والمواقف، وبالتالي يسهل فهمها وتوظيفها في المواقف الحياتية. كما أنها تُيسر لهذه الفئة نقل المعلومات والخبرات من الذاكرة القصيرة المدى على الذاكرة طويلة المدى، ومن ثم يسهل عليهم تذكرها واستدعاؤه، كما تساعدهم على توظيف

المعلومات وذلك باستخدامها في فهم وتفسير ما يثيرهم في البيئة. (وحيد حافظ، ٢٠١٦، ١٤٢-١٤٣)

ويستنتج مما سبق، أهمية الحرص على تعليم المفاهيم الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (القابلون للتعلم)، وأهمية تتبع نمو هذه المفاهيم وتطورها لديهم من أجل العمل على تنميتها أو تحسينها ليتمكن هؤلاء الأفراد من العيش في الحياة باستقلالية وبطريقة مناسبة تنسجم مع الدين الإسلامي ومبادئه وأحكامه، ووفقًا لثقافة المجتمع العربي الأصيلة.

النمذجة ودورها في تعليم المفاهيم الدينية:

إن تعليم المفاهيم الدينية واكتسابها وتنميتها لدى التلاميذ أحد أبرز أهداف التربية الدينية في جميع مراحل التعليم المختلفة، كما تعتبر من أساسيات العلم والمعرفة التي تفيد في فهم هيكله العام، وفي انتقال أثر التعلم، ولهذا فإن تكوين المفاهيم أو تهذيبها لدى التلاميذ يتطلب أسلوبًا يتضمن سلامة تكوين المفاهيم وبقائها والاحتفاظ بها، ولكي تزداد المفاهيم عمقًا واتساعًا فإنه يتعين تقديم حقائق جديدة للتلاميذ تضيف أبعاد جديدة للمفاهيم التي يعرفها. (محمود السلطي، ٢٠١٩، ٢٥)

وعليه؛ يرى الباحث أن تعليم المفاهيم الدينية يساعد التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على التكيف السليم مع بيئتهم وتقبلها، ومساعدتهم على التواصل مع الآخرين، وتدريبهم على تفهم دورهم الاجتماعي المتوقع منهم، لذلك فإن النمذجة قد تكون واحدة من أهم الأساليب التي تستخدم في تعليم المفاهيم الدينية لهذه الفئة، نظرًا لدورها في اشراك التلاميذ بفعالية في عملية التعلم وجعلهم محورها.

فالنمذجة من الاستراتيجيات والأساليب المهمة المستخدمة في تدريس محتوى التربية الدينية، حيث إن تعليم المفاهيم الدينية باستخدام النمذجة يساعد التلاميذ في عملية التخطيط والمراقبة والتحكم والتقييم خلال عملية التعلم، حيث تعتمد النمذجة على التلخيص وتوليد الأسئلة، وإعطاء الثقة والتقدير والاختيار القصدي الواعي، وعدم قبول كلمة "لا" من التلميذ، والتقويم بمعايير متعددة ولعب الأدوار والمحاكاة، وإعادة صياغة الافكار، وتوضيح المصطلحات، وصياغة سلوكات التلاميذ في صورة إجرائية، وكتابة التقارير، وتنظيم الأفكار. (عبدالرازق محمود وعبدالوهاب سيد وعزت عمران، ٢٠١٦، ٢٥٣)

ثالثًا: الإعاقة العقلية:

مفهوم الإعاقة العقلية:

الأفراد المعاقين عقلياً، "هم الأفراد من ذوي القدرات العقلية المحدودة التي تؤدي إلى تأخر تعليمي واضح لا يسمح لهم بالإفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية، ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة بالمقارنة بالتعليم العام، حتى يكتسبوا عادات ومهارات مختلفة تمكنهم من العيش في حدود قدراتهم واستعداداتهم". (رأفت عوض السعيد خطاب، ٢٠١٤، ١٦٢)

تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم:

يُعدّ تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في صفوف التربية الخاصة من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي لهم، ويحتاج هؤلاء التلاميذ عادة إلى خدمات الرعاية الخاصة من أجل مساعدتهم على النمو بشكل مقبول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم مهما كانت محدودة في طبيعتها، وتأهليهم نفسيًا وانفعالياً واجتماعيًا وأكاديميًا، وذلك باتباع مختلف الأساليب والبرامج الهادفة والمنظمة التي تعمل على إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم على أن تلائم قدراتهم وإمكاناتهم لتحقيق السلوك التكيفي.(هاني القطان، ٢٠١٥، ٧٢)

وإن الهدف الرئيسي من برامج التربية الخاصة المقدمة للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم هو مساعدتهم على النجاح وتحقيق الإنجاز الشخصي من خلال تركيز المناهج الدراسية على إعدادهم للحياة بما تحقق استقلاليتهم عن الأسرة، بالإضافة إلى تدريبهم على حل المشكلات التي يمكن أن تواجههم في المجتمع بهدف تحقيق التوافق الاجتماعي بالنسبة لهم. (تهاني منيب ومحمود صالح ورحاب علي، ٢٠٢٢، ٢٦٣)

كما أن إعداد هذه البرامج يتم حسب درجة الإعاقة العقلية، حيث يختلف مضمون الجوانب التي تتضمنها البرامج التربوية المقدمة للمعاقين عقليًا باختلاف درجة الإعاقة لدى الفرد أو الأفراد (تلميذ/تلاميذ) ومستواهم العُمري، وأن تقوم على مبدأ الخطة الفردية لكل طفل، المستندة إلى تشخيص دقيق لقدراته واحتياجاته التربوية. حيث ينبغي أن يتضمن محتوى المنهاج لهذه الفئة على عدد من المهارات الحركية واللغوية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية ومهارات السلامة، وأن تأتي من منطلق الاختلاف من حيث طرق تدريسها، وأساليب تدريبها، ومحتواها، وأهدافها التعليمية المرجوة. (هاني القطان، ٢٠١٥، ٧٥)

وعليه يرى الباحث، أن هذه البرامج والخدمات التدريبية أصبح إعدادها من المهم أن يتيح الفرصة لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم الفرصة للتعلم، وتنمية مهاراتهم المختلفة الشخصية

والاجتماعية والأكاديمية إلى أقصى درجة ممكنة تمكنهم من التعلم داخل المدرسة أو خارجها بكفاءة واقتدار.

إجراءات البحث:

أ- إعداد استبانة المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في المرحلة المتوسطة.

لإعداد استبانة المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في المرحلة المتوسطة؛ تمَّ اتباع الإجراءات الآتية:

١- تحديد الهدف من استبانة المفاهيم الدينية.

٢- مصادر إعداد استبانة المفاهيم الدينية.

٣- استبانة المفاهيم الدينية في صورتها المبدئية.

٤- عرض استبانة المفاهيم الدينية على المحكمين.

٥- تعديل استبانة المفاهيم الدينية في ضوء آراء المحكمين.

٦- قائمة المفاهيم الدينية في صورتها النهائية.

بعد العمل بمقترحات المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة (حذف، تعديل في الصياغة، استبدال)، تم التوصل إلى قائمة المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في صورتها النهائية، وتضمنت (٩) مفاهيم، موزعة حسب انتمائها على خمسة مجالات رئيسة، وذلك كما يأتي:

- العقيدة: مفهومان.
- الحديث: مفهومان.
- الفقه: مفهومان.
- السيرة: مفهوم واحد.
- الثقافة الإسلامية. مفهومان.

ب- اختبار المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

لإعداد الاختبار تم اتباع الإجراءات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى تحديد مدى امتلاك المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

٢- **مصادر إعداد الاختبار:** تم إعداد اختبار المفاهيم الدينية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة، بالاعتماد على:

- الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الدينية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.
- قائمة المفاهيم الدينية التي تم التوصل إليها.

٣- **وصف الاختبار وتعليماته:**

٤- **الصورة المبدئية للاختبار:** تكون الاختبار من خمسة أجزاء، تتضمن مجالات المفاهيم الدينية الخمسة المتعلقة ب(العقيدة، والحديث والتهذيب، والفقه، والسيرة، والثقافة الإسلامية)، بواقع سؤالين لكل مجال، باستثناء مجال السيرة النبوية الذي شمل سؤالًا واحدًا، وبالتالي فقد تضمن الاختبار (٩) أسئلة، حيث يقوم المعلم بتطبيق الاختبار بطريقة فردية من خلال عرض أنموذج (فيديو أو صورة) على التلميذ المعاق القابل للتعلم في الصف الثامن في المرحلة المتوسطة، ويطلب منه التعبير عن محتوى الصورة أو الفيديو والمفاهيم والدلالات التي تتضمنها، ويعطي التلميذ الدرجة المستحقة، حسبما سيتم توضيحه في موضع قادم من هذا البند.

٥- **تقييم إجابات التلميذ عن أسئلة الاختبار:**

٦- **صدق اختبار المفاهيم الدينية:**

- **صدق المحتوى (الصدق الظاهري):** وقد اعتمد البحث على الصدق المنطقي في تحديده، وراعى في أثناء بناء الاختبار تمثيله للمفاهيم الدينية فقط دون التطرق إلى مفاهيم أخرى.
- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، وبعض موجهي ومعلمي التربية الإسلامية؛ للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته،

التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم الدينية:

بعد التأكد من صدق الاختبار في ضوء ما أسفرت عنه نتائج العرض على المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تمَّ تطبيق الاختبار استطلاعيًا في تاريخ ٢٠٢٣/٢/١٥م على مجموعة استطلاعية مكونة من (١٠) تلاميذ من تلاميذ الصف الثامن المعاقين عقليًا القابلين

للتعلم، ومن مدرسة عبدالله سنان منطقة الظهر في محافظة الأحمدي في دولة الكويت، وهي المدرسة نفسها التي تم اختيار مجموعة البحث التجريبية منها؛ لعدم توافر مدارس أخرى في المحافظة تحوي تلاميذ معاقين عقليًا قابلين للتعلم، وتم إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية في تاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٨م، وذلك بهدف التحقق من:

- ثبات الاختبار.
- تحديد الزمن المناسب للاختبار.
- صدق الاتساق الداخلي.
- معرفة وضوح الأسئلة ومناسبة الصياغة.

ج- بناء البرنامج المقترح وضبطه:

تمَّ القيام بالإجراءات الآتية:

١- تحديد أسس البرنامج المقترح.

٢- تحديد مكونات البرنامج، وشملت:

أ. أهداف البرنامج: (الهدف العام للبرنامج - الأهداف الخاصة للبرنامج - الأهداف الإجرائية للبرنامج).

ب. مصادر بناء البرنامج.

ج. استراتيجيات التدريس وأساليبه المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

د. الوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

ه. الأنشطة المصاحبة المستخدمة في البرنامج.

و. أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في البرنامج.

ز. محتوى البرنامج.

ح. توصيف البرنامج.

٣- عرض البرنامج المقترح القائم على النمذجة على المحكمين.

ويمكن تفصيل هذه الإجراءات فيما يأتي:

١- أسس إعداد البرنامج: استند البرنامج إلى الأسس الآتية:

الأسس النفسية:

- التلميذ المعاق عقليًا القابل للتعلم قادر على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة في حال تمَّ توجيهه، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات المناسبة له.

- مراعاة الخصائص النفسية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم يساعد في اختيار المفاهيم والمهارات المناسبة لهم، وإكسابهم إياها.

الأسس التربوية:

- النمذجة أحد الأساليب الفاعلة والمجدية في تدريس ذوي الإعاقة العقلية؛ نظرًا لمناسبته لقدراتهم، وتوافق مبادئ النمذجة مع خصائص ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- أهمية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

الأسس الاجتماعية:

- توفير البيئة التعليمية والاجتماعية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؛ يؤدي بهم إلى الانخراط بإيجابية في الأنشطة المقدمة لهم، وبالتالي اكتساب المهارات والمفاهيم المستهدفة.
- إدماج التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في المجتمع وانخراطهم فيه، من أهم الأهداف تسعى إليها النظم الاجتماعية والتربوية، وتنمية المهارات الاجتماعية تصب في تحقيق هذه الأهداف.

١- مكونات البرنامج: وشملت:

أ- أهداف البرنامج:

- **الهدف العام:** هدف البرنامج إلى تنمية المفاهيم الدينية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال برنامج مقترح قائم على النمذجة.
- **الأهداف السلوكية(الإجرائية):** وسيتم إيرادها في مقدمة كل جلسة من جلسات البرنامج.

ب- مصادر بناء البرنامج:

تمَّ الرجوع في بناء البرنامج إلى العديد من المصادر، منها:

- الإطار النظري للبحث.
- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- الدراسات والبحوث والأدبيات المرتبطة بالمفاهيم الدينية، وتنميتها لدى التلاميذ بمختلف خصائصهم.
- كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

ج- **استراتيجيات تدريس البرنامج:** بحسب طبيعة البرنامج فإنَّه يقوم في الأساس على النمذجة كاستراتيجية تدريس أساسية في تدريس التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وهناك استراتيجيات أخرى تم استخدامها في ثنايا استخدام النمذجة.

د- **الوسائل والمواد التعليمية:**

- جهاز الحاسوب.
- شاشة عرض تلفزيونية.
- أقراص مدمجة.
- جهاز عرض البيانات Data Show (الداتاشو).
- شرائح العرض المرفقة لكل لقاء من لقاءات البرنامج.
- صور معبرة، وهادفة في كل درس تعرض على شاشة عرض.
- لوح السبورة والأقلام الملونة.
- لوحات ورقية على حامل ثلاثي.
- أوراق العمل المصاحبة لكل درس.
- دليل التلميذ المعاق عقليًا القابل للتعلم المعدُّ له.

ه- **الأنشطة المصاحبة:**

تمَّت الاستعانة بالعديد من الأنشطة المصاحبة عند تنفيذ الاستراتيجيات في هذا البرنامج، ودراسة الموضوعات المختلفة، ومنها:

- التعبير وإبداء الرأي في محتوى الصور ونماذج الفيديو.
- المناقشة والحوار حول الموضوعات.
- الرجوع إلى دليل التلميذ.
- عرض لقطات فيديو معبرة لمشاهد ملفتة للانتباه، وتصب في تحقيق الأهداف.
- عرض بعض الصور وتدريب التلاميذ على التعبير عنها، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة، وبيان رأيهم في محتواها.
- التطبيق المباشر خارج الفصل.
- مشاركة الوالدين في تنفيذ التكاليف.

و- **أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في البرنامج:**

وقد اتبعت أساليب التقويم الآتية:

أ. **التقويم(القبلي-البنائي-الختامي).**

- **التقويم القبلي:** لتحديد مستوى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (مجموعة البحث) قبل تطبيق البرنامج، ويتمثل في تطبيق اختبار المفاهيم الدينية ومقياس المهارات الاجتماعية قبليًا.
- **التقويم البنائي(التكويني):** وهو لتقويم أداء التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في أثناء تنفيذ البرنامج وتطبيق جلساته؛ ولتقديم التغذية الراجعة لهم في ثنايا تقديم كل نشاط من أنشطة جلسات البرنامج، ولمعرفة أوجه القوة لتعزيزها، وأوجه القصور لتلافيها.
- **التقويم النهائي:** ويأتي في نهاية البرنامج والمتمثل في تطبيق اختبار المفاهيم الدينية، ومقياس المهارات الاجتماعية بعديًا، ومن أساليب التقويم ووسائله التي استخدمت في البرنامج أيضًا:
  - ملف الإنجاز (تكليفات،...).
  - بطاقة التقييم الأسبوعي للتلميذ للتأكد مما تم إحرازه.
  - بطاقة التقويم لكل جلسة من جلسات البرنامج.

د ــ إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج المقترح القائم على النمذجة:

١- هدف الدليل:

هدف الدليل إلى إرشاد المعلم وتوجيهه لكيفية تدريس المفاهيم الدينية والمهارات الاجتماعية من خلال بيان الإجراءات التي يستعين بها معلمو التربية الإسلامية عند تدريس تلاميذ الصف الثامن المتوسط المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وفق استراتيجيات النمذجة التي يقوم عليها البرنامج المقترح، وذلك لتنمية المفاهيم الدينية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم المستهدفين.

٢- مصادر بناء الدليل:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالاستراتيجيات الفاعلة والمناسبة لتعليم ذوي الإعاقة العقلية من التلاميذ القابلين للتعلم، ولاسيما النمذجة؛ كون البرنامج المقترح قائم عليها.
- البرنامج المقترح القائم على النمذجة، أهدافه ومحتواه.

٣- مكونات الدليل:

تكون الدليل مما يأتي:

- **الإطار العام للدليل وتضمن ما يأتي:**
  - مقدمة عامة للدليل.

- حول البرنامج المقترح: (أسسه، وأهدافه، ومحتواه، ووسائله ومواده التعليمية، وأنشطته، واستراتيجياته، وأساليب تقويمه).
- إطار نظري يقدم خلفية مبسطة حول:

* النمذجة وتطبيقاتها التربوية في تدريس ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، والإعاقة العقلية.
* المفاهيم الدينية وأهميتها وتدريسها.
* توجيهات وإرشادات لمعلم التربية الإسلامية (دور المعلم في التدريس باستخدام البرنامج المقترح القائم على النمذجة).

ه- إجراءات تطبيق البرنامج:

أ. **مجموعة البحث:** تم تحديد مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثامن المتوسط المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في دولة الكويت، ومن مدرسة عبدالله سنان من منطقة الظهر في محافظة الأحمدي في دولة الكويت، وتمَّ اختيار مجموعة البحث بالطريقة القصدية لأحد فصول المدرسة الذي يتضمن (١١) تلميذًا، يمثلون المجموعة البحثية، وتم اختيار هذه المدرسة كونها المدرسة الوحيدة في المنطقة التي تحوي فصول تربية خاصة للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

ب. **التطبيق القبلي للاختبار:** تمَّ تطبيق اختبار المفاهيم الدينية تطبيقًا قبليًا على مرحلتين، هما:

المرحلة الأولى- تطبيق الاختبار استطلاعيًا:

تمَّ تطبيق الاختبار استطلاعيًا في تاريخ ٢٠٢٣/٢/١٥م على مجموعة استطلاعية مكونة من (١٠) تلاميذ من تلاميذ الصف الثامن المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتم بيان تطبيق الاختبار استطلاعيًا في موضع سابق من هذا الفصل، وتحديدًا عند بيان بناء اختبار المفاهيم الدينية.

المرحلة الثانية- تطبيق اختبار المفاهيم الدينية ومقياس المهارات الاجتماعية قبليًا:

تمَّ تطبيق الاختبار المفاهيم الدينية قبليًا على مجموعة البحث، وعددها (١١) تلاميذ من التلاميذ الصف الثامن المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ومن مدرسة عبدالله سنان منطقة الظهر في محافظة الأحمدي في دولة الكويت، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وتحديدًا يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٣/٩م.

تطبيق البرنامج:

تمَّ تطبيق البرنامج القائم على النمذجة على مجموعة البحث، وعددها (١١) تلميذًا من التلاميذ الصف الثامن المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، في مدرسة عبدالله سنان في منطقة الظهر في محافظة الأحمدي في دولة الكويت، واستغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع، وذلك من يوم الأحد الموافق ١٢/٣/ ٢٠٢٣م، وحتى يوم الاثنين الموافق٢٤/٤/ ٢٠٢٣م، حيث تمَّ تنفيذ البرنامج في (١٨) ثمان عشرة جلسة، بما فيها الجلستان الافتتاحية والختامية وكل جلسة مدتها (تسعون دقيقة) كل جلسة مقسمة على حصتين دراسيتين. وقد قام الباحث نفسه بتطبيق البرنامج القائم على النمذجة على التلاميذ مجموعة البحث، بعد الترتيب والتنسيق مع إدارة المدرسة والمختصين فيها.

(هـ) التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية:

- **تطبيق اختبار المفاهيم الدينية بعدًا:** تمَّ تطبيق اختبار المفاهيم الدينية بعديًا يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/٤/٢٥م على مجموعة البحث المكونة من (١١) تلميذًا، وتم تطبيقه بشكل فردي كل تلميذ على حدة؛ مراعاة لطبيعة التلاميذ مجموعة البحث؛ كونهم من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وقد تمَّ تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، وتسجيل النتائج الخاصة بالتلاميذ مجموعة البحث، تمهيدًا للمعالجة الإحصائية، وتحليل البيانات، ومقارنتها بنتائج الاختبار قبليًا؛ لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:

لاختبار فرضي البحث واللذين نصا على أنه:

- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح التطبيق البعدي.**
- **يحقق البرنامج المقترح القائم على النمذجة فاعلية بدرجة مناسبة في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.**

فقد تم استخدام اختبار ولكوكسن للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية، كما تم

استخدام معادلة فيلد " d " (Field, 2009, 550) * لحساب حجم ومستوى التأثير، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أ- على مستوى كل مجال:

تم تحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على مستوى كل مجال من مجالات المفاهيم الدينية الخمسة، كما تم استخدام معادلة فيلد " d " لحساب حجم التأثير، وبيان ذلك فيما يأتي:

١- **مجال العقيدة:** تم حساب قيمة (z)، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمجال العقيدة، واتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مفاهيم **مجال العقيدة** لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا النمو في مفاهيم **مجال العقيدة** إلى تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

كما اتضح أنّ جميع قيم (d) جاءت أكبر من (٠,٥)، مما يعنى أن حجم التأثير جاء كبيرًا في تنمية مفاهيم مجال العقيدة، وهذا يعزى إلى البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

٢- **مجال الحديث والتهذيب:** اتضح وجود فرق دال عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مفاهيم مجال **الحديث والتهذيب** لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا النمو في مفاهيم مجال **الحديث والتهذيب** إلى تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

كما اتضح أنَّ جميع قيم (d) جاءت أكبر من (٠,٥)، مما يعنى أن حجم التأثير جاء كبيرًا في تنمية مفاهيم مجال **الحديث والتهذيب**، وهذا يعزى إلى البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

٣- **مجال الفقه:** اتضح وجود فرق دال عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مفاهيم مجال **الفقه** لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا النمو في مفاهيم مجال: **الفقه** إلى تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

---

* قيم (d) ومستوى التأثير لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (٠,٣) تأثير متوسط، (٠,٥) تأثير كبير. حيث: $d = z/\sqrt{n}$ ، حيث n حجم العينة أو عدد المشاهدات.

كما اتضح أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من (٠,٥)، مما يعنى أن حجم التأثير جاء كبيرًا في تنمية مفاهيم مجال: **الفقه**، وهذا يعزى إلى البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

٤- **مجال السيرة:** اتضح وجود فرق دال عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مفاهيم مجال: **السيرة** لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا النمو في مجال: **السيرة** إلى تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

كما اتضح أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من (٠,٥)، مما يعنى أن حجم التأثير جاء كبيرًا في تنمية مجال: السيرة، وهذا يعزى إلى البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

٥- **مجال الثقافة الإسلامية:** اتضح وجود فرق دال عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مفاهيم مجال: **الثقافة الإسلامية** لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا النمو في مفاهيم مجال: **الثقافة الإسلامية** إلى تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

كما اتضح أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من (٠,٥)، مما يعنى أن حجم التأثير جاء كبيرًا في تنمية مفاهيم مجال: **الثقافة الإسلامية**، وهذا يعزى إلى البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

ب-**على مستوى كل المجالات:** اتضح وجود فرق دال عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مجال من مجالات المفاهيم الدينية الخمسة **(العقيدة، والحديث والتهذيب، والفقه، والسيرة، والثقافة الإسلامية)** لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا النمو في مفاهيم كل مجال من مجالات المفاهيم الدينية إلى تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة.

كما اتضح أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من (٠,٥)، مما يعنى أن حجم التأثير جاء كبيرًا في تنمية كل مجال من مجالات المفاهيم الدينية الخمسة**(العقيدة، والحديث والتهذيب، والفقه، والسيرة، والثقافة الإسلامية)**،

ج- **على مستوى الاختبار ككل:**

تم حساب قيمة (z)، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مستوى اختبار مجالات المفاهيم الدينية ككل، واتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية ككل لصالح التطبيق البعدي، فقد جاءت **قيمة (z) لاختبار المفاهيم الدينية ككل** (٢,٩٨٠)، وهي دالة عند (٠,٠١)، وجاءت قيمة (d) جاءت أكبر من (٠,٥)، إذ بلغت (٠,٦٤)، وهو ما يعني أنَّ حجم تأثير البرنامج كان كبيرًا على مستوى اختبار المفاهيم الدينية ككل، وهذا يعزى إلى البرنامج القائم على النمذجة، ويمكن تمثيل متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي.

بناءً على كل ما سبق فإنَّه يقبل الفرضان.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يرجع الباحث تفوق تلاميذ المجموعة البحثية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية، ومقياس المهارات الاجتماعية مقارنة بالتطبيق القبلي إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على النمذجة، ونتيجة للعديد من المزايا التي توافرت فيه، ومنها:

١- تصميم البرنامج القائم على النمذجة بناءً على احتياجات فئة التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ومراعاة خصائصهم وميولهم؛ ساعد في التفاعل مع محتوى البرنامج من قبل مجموعة البحث، والانخراط بإيجابية في أنشطته المختلفة، مما كان له أثر في ظهور فاعليته في تنمية المفاهيم الدينية من جهة، وتنمية المهارات الاجتماعية من جهة أخرى لدى هذه الفئة من التلاميذ.

٢- مناسبة استراتيجيات النمذجة التي قام عليها البرنامج مع فئة التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؛ كونهم بحاجة إلى تقريب المحتوى والمفاهيم، ونمذجتها، وتقديمها لهم في صورة نماذج بسيطة تقرب لهم المفاهيم والمهارات المستهدفة.

٣- تضمين استراتيجيات النمذجة المتعة في أثناء التعلم عن طريق الأنشطة الممتعة والجاذبة المشوقة، والوسائل التعليمية التي تخدم الغرض، وتساعد في تحقيق أهداف النمذجة؛ مما أدى إلى استمرار دافعية التلاميذ في التفاعل مع موضوعات البرنامج، وتحفيزهم لتحقيق أهداف البرنامج.

٤- تقديم المحتوى والموضوعات بالاعتماد على استراتيجيات النمذجة منحت التلاميذ فرصة للتطبيق العملي على المفاهيم، وليس الاكتساب النظري فقط للمفاهيم ؛ مما أدى إلى سهولة اكتسابها بشكل عملي سليم ناتج عن ملاحظة وتقليد وتجريب وممارسة، وهو ما يتناسب مع فئة التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٥- قيام البرنامج القائم على النمذجة على إيجابية التلميذ، والتي تؤكد دور التعليم والتعلم في مساعدة التلميذ في بناء المعرفة بنفسه، من خلال قيامه بالاستكشاف، واعتماده على نفسه.

٦- التعلم بالنمذجة هو أنموذج بنائي ذو أساليب وبيئة تعليمية قائمة على تكوين المعنى والفهم والإدراك وربط ذلك بالخبرات السابقة والحالية، ووفق نماذج توضيحية وعقلية يرفع من كفاءة اكتساب المعلومات وفهمها ومعالجتها بل وتطبيقها لاحقًا.

أولًا- الاتفاق بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات التي اعتمدت على النمذجة، ومنها:

- دراسة صابر علَّام (٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة لعلاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات.
- ودراسة عاطف متولي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على النمذجة الحرفية في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ودراسة أماني أبو زيد (٢٠١٩) التي هدفت إلى معرفة فاعلية وحدة معدلة وفق النمذجة المفاهيمية في تنمية مهارات الجدال العلمي في تعلم البيولوجي والتفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيًا- الاتفاق بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات التي استهدفت تنمية المفاهيم الدينية بشكل عام، ومنها:

- دراسة محمد عبدالله (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية.
- ودراسة أحمد بدوي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية إقناعية لتعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ودراسة سعيد أحمد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

توصيات البحث:

- تضمين البرامج والمناهج المقدمة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم المفاهيم الدينية المناسبة.
- إعادة النظر في إعداد المناهج المقدمة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والبرامج المقدمة لهم في ضوء استراتيجيات النمذجة.
- عقد دورات تدريبية لتدريب المعلمين بشكل عام على الاتجاهات الحديثة في التدريس بصفة مستمرة، وتدريبهم على آلية تطبيقها بشكل عملي تجريبي.

مقترحات البحث:

١- برنامج مقترح لتدريب معلمي التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على استخدام النمذجة في تنمية المفاهيم والمهارات بشكل عام.

٢- فاعلية برنامج قائم على النمذجة في تعليم المفاهيم الدينية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٣- إعداد برنامج لتدريب المعلمين لتنمية المفاهيم الدينية في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أحمد عبداللطيف أبو أسعد (٢٠١٤): **تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق**. عمّان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد فهمي بدوي (٢٠٢٠): استراتيجية إقناعية لتعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، العدد(١١١)، ص ص ٨٩٣-٩١٦.

أماني محمد عبدالحميد أبو زيد (٢٠١٩): فاعلية وحدة معدلة وفق النمذجة المفاهيمية في تنمية مهارات الجدال العلمي في تعلم البيولوجي و التفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية- جامعة عين شمس، العدد (٤٣)، الجز (٣)، ص ص ٥٤-١٠٧.

آمنة حازم العبيدي و فتحي طه الجبوري (٢٠١٩): أثر استراتيجية التدبر في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية –جامعة الموصل، ١٥ (٤)، ص ص ٢٠٨-١٨٧.

بشائر شاهين سليمان التميمي. (٢٠٢١): برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦ (٢)، ص ص٢٠٢-١٦٧.

تهاني محمد عثمان منيب ومحمود مصطفى عطية صالح ورحاب علام محمد علي (٢٠٢٢): الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. دراسات في التعليم الجامعي –جامعة عين شمس، (٥٥)، ٢٨٨-٢٦٣.

ثناء الضبع، وناصر غبيش (٢٠١١): تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

جمال محمد الخطيب (٢٠١٣): تعديل السلوك الإنساني (ط٦). عمّان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حسام عطية عابد، سميرة أبو الحسن النجار، وفيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠١٨): برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج .المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع١٦، ٧٣-١١٠.

حسام محمد حكمت فرغلي (٢٠٢١): تأثير برنامج ترويحي تربوي نفسي على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد(٥٧)، المجلد(٣)يونيو، ص ص ٧٦١-٧٧٥.

رأفت عوض السعيد خطاب (٢٠١٤): التدخل المبكر في التربية الخاصة. الرياض، السعودية، مكتبة المتنبي.

رشا محمود بدوي عبدالعال (٢٠١٦): برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم .دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، (٦٩)، ص ص ٢٨١-٣٢٢.

رقية ناجي إسماعيل وإبتسام صالح المحميد (٢٠٢١): وحدة تعليمية مقترحة قائمة على نموذج التعلم الخماسي"5ES" لاستيعاب المفاهيم الدينية. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، (٢)، ص ص ١٤٣-٩٩.

سعيد مسعود أحمد سعيد (٢٠٢٠): فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مجلة كلية التربية– جامعة بني سويف، الجزء (٣)، ص ص ٤٩٧– ٥٢٦.

سيد محمد السيد سنجي (٢٠١٦): برنامج مقترح قائم على السيرة النبوية لتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية .مجلة كلية التربية: جامعة بنها، ٢٧ (١٠٧)، ص ص٢٩٨-٢٤١.

صابر علَّام عثمان علَّام (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية النمذجة لعلاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات، المجلة العلمية لكلية التربية –جامعة أسيوط، المجلد (٣٧)، العدد(١٠)، ص ص ١– ٣٧.

صيدا قفطان العدوان (٢٠١٨): فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في تحسين المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة من وجهة نظر المعلمين .مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٧٩، ج١، ص ص 376 - 396.

عاطف عبدالمنعم كامل متولي (٢٠٢٠): برنامج قائم على النمذجة الحرفية في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبدالرازق مختار محمود وعبدالوهاب هاشم سيد وعزت صلاح عبداللطيف عمران (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية –جامعة أسيوط، ٣٢ (٣)، ص ص ٢٤٣-٢٧٦.

فاروق الروسان (٢٠١٠): مقدمة في الإعاقة العقلية (ط٢). عمّان، الأردن: دار الفكر ناشرون.

لبى محمد السوالقة (٢٠٢١): المنهج النبوي في زيادة المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الأساسية من خلال الأنشطة التعليمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٥، (٢)، ص ص ٦٥-٧٨.

محمد جابر قاسم، وعبدالرزاق محمود (٢٠٠٧): المفاهيم الدينية الإسلامية: تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها. القاهرة: عالم الكتب.

محمود جميل عبدالله السلطي (٢٠١٩): أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب التاسع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية –المركز القومي للبحوث غزة، ٣ (٢٣)، ٣٨-٢٣.

مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠١١): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. عمّان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منيرة سلامة أبو زيد أحمد (٢٠١٩): عالية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية بعض المفاهيم الدينية المرتبطة بآداب الطعام لتلاميذ مدارس التربية الفكرية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد (٢٢)، ص ص ١٢-٦٦.

هاني علي القطان (٢٠١٥): البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت: دراسة تقييمية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الطفولة والتربية –جامعة الإسكندرية، ٧ (٢٣)، ص ص ١٣٠-٦٥.

هبه يوسف أحمد حسن، وشادية أحمد عبدالخالق (٢٠١٧): فاعلية برنامجين لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً: دراسة مقارنة .مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (١٨)، ج٥، ص ص ٣٢٥-٣٤٤.

وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠١٥): واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإبتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ. مجلة كلية التربية: جامعة بنها، ٢٦ (١٠٤)، ص ص ٢٣٠-١٧٣.

وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠١٦): وحدة مقترحة في التربية الإسلامية لتكوين المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، العدد (٧٩)، ١٧٤-١٣١.

يحيى حمزة كبها وأحمد ضياء الدين حسين (٢٠١٩): تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام ٤٨. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (١)، ص ص٧٧٠-٧٥١.

<u>ثانيًا: المراجع الأجنبية:</u>

Drossinou-Korea, M. and Nikolaos, P. (2017). Strengthening Social Skills in Students with an Intellectual Disability in Secondary Education. **Sino-US English Teaching**, 14 (6), 345-359